

لسان العرب

(نفس) النَّفْسُ الرَّوْحُ قال ابن سيده وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال أبو إسحق النَّفْسُ في كلام العرب يجري على ضربين أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْسُ فلان أَيْ رُوْحُهُ وفي نفس فلان أَنْ يفعل كذا وكذا أَيْ في رُوْعِهِ والصَّوْرُ الْآخِرُ مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ مَعْنَى جُمْلَةِ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ تقول قَتَلَ فلانُ نَفْسَهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَيْ أَوْقَعَتْ الْإِهْلَاكَ بِذَاتِهِ كَلَامُهَا وَحَقِيقَتِهِ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفُسٌ وَنُفُوسٌ قال أبو خراش في معنى النَّفْسِ الرُّوحَ نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمُنْزَرَ قال ابن بري الشعر لحذيفة بن أسد الهذلي وليس لأبي خراش كما زعم الجوهري وقوله نَجَا سَالِمٌ وَلَمْ يَنْجُ كقولهم أَفْلَاحَ فلانٌ وَلَمْ يُفْلَحْ إِذَا لَمْ تَعُدَّ سَلَامَتُهُ سَلَامَةً وَالْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ وَمُنْزَرِهِ وَانْتِصَابِ الْجَفْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَنْقُطِ أَيْ لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَجَفَنَ السَيْفُ مَنْقُطٌ مِنْهُ وَالنَّفْسُ ههنا الرُّوحُ كما ذكر ومنه قولهم فَطَاطَتْ نَفْسُهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفْطِظَ عِلَاقِيهِ إِذْ ثَوَى حَشَوَ رَيْطَةً وَبُرُودٍ قال ابن خالويه النَّفْسُ الرَّوْحُ وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ وَالنَّفْسُ الدَّمُ وَالنَّفْسُ الْأَخُ وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدُ وَالنَّفْسُ قَدَرٌ دَبْعَةٌ قال ابن بري أَمَّا النَّفْسُ الرَّوْحُ وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ فَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ اللَّاهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا فَالنَّفْسُ الْأُولَى هِيَ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ الْحَيَاةِ وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ الْعَقْلِ وَأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ فَشَاهِدُهُ قَوْلُ السَّمَوَاءِ تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَّاتِ نُفُوسُنَا وَلَيَسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَّاتِ تَسِيلُ وَإِنَّمَا سَمِيَ الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ بِخُرُوجِهِ وَأَمَّا النَّفْسُ بِمَعْنَى الْأَخِ فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى عِنْدُ فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنْ عِيسَى عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ أَيْ تَعْلَمُ مَا عِنْدِي وَلَا أَعْلَمُ مَا عِنْدَكَ وَالْأَجُودُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ إِنَّ النَّفْسَ هُنَا الْغَيْبُ أَيْ تَعْلَمُ غَيْبِي لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ غَائِبَةً أُوقِعَتْ عَلَى الْغَيْبِ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْآيَةِ قَوْلُهُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ كَأَنَّهُ قَالَ تَعْلَمُ غَيْبِي يَا عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَالْعَرَبُ قَدْ تَجَعَلَتِ النَّفْسُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا التَّمْيِيزُ نَفْسِيًّا وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَأَمَّرَ بِالشَّيْءِ وَتَنَهَّى عَنْهُ وَذَلِكَ عِنْدَ الْإِقْدَامِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ فَجَعَلُوا الَّتِي تَأَمَّرَ بِهِ نَفْسًا وَجَعَلُوا الَّتِي تَنَاهَاهُ كَأَنَّهَا نَفْسُ أُخْرَى وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ يُوَآمِرُ نَفْسِيَّهِ وَفِي الْعَيْشِ فُسُوحَةٌ أَيْ يَسْتَرْجِعُ

الذُّؤْبَانِ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟ وَأَنشد الطوسي لم تَدْرِ ما لا وَلَسْتَ قَائِلًا بها
عُمْرَكَ ما عَشَتْ آخِرَ الأَبَدِ وَلَمْ تُؤْمَرْ نَفْسِيكَ مُمْتَرِيًا فِيهَا وفي
أُخْتِهَا ولم تَكْدِرْ وقال آخر فَنَفْسَايَ نَفْسُ قالت ائْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ تَجِدُ
فَرَجًا مِنْ كُلِّ غُمَّى تَهَابُهَا وَنَفْسُ تقول اجْهَدْ نَجاءَكَ لا تَكُنْ كَخاضِبةٍ
لم يُغْنِ عَنْهَا خِضابُهَا والنَّفْسُ يعبَّرُ بها عن الإنسان جميعه كقولهم عندي ثلاثة
أَنَفْسٍ وكقوله تعالى أَلَمْ تَقُولْ نَفْسُ يا حَسْرَتًا على ما فَرَّطْتُ في جَنبِ اللَّهِ
قال ابن سيده وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أَعْلَمُ ما في نفسك أَي تعلم ما أَضْمَرُ
ولا أَعْلَمُ ما في نفسك أَي لا أَعْلَمُ ما حَقِيقَتُكَ ولا ما عِنْدَكَ عِلْمُهُ فالتأويل تعلم
ما أَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ ما تعلمُ وقوله تعالى ويحذِّرُكُمْ اللَّلهُ نَفْسَهُ أَي يحذركم
إِيَّاهُ وقوله تعالى اللَّلهُ يتوفى الأَنفُسَ حين موتها روي عن ابن عباس أَنه قال لكل إنسان
نَفْسَانِ إحداهما نفس العقل الذي يكون به التمييز والأُخرى نَفْسُ الرُّوحِ الذي به
الحياة وقال أبو بكر بن الأَنباري من اللغويين من سَوَّى النَفْسَ والرُّوحَ وقال هما
شيء واحد إِلَّا أَن النَفْسَ مؤنثة والرُّوحَ مذكر قال وقال غيره الروح هو الذي به الحياة
والنفس هي التي بها العقل فإذا نام النائم قبض الله نَفْسَهُ ولم يقبض رُوحَهُ ولا يقبض
الروح إِلَّا عند الموت قال وسميت النَفْسُ نَفْسًا لتولّد النَفْسَ منها واتصاله بها
كما سَمَوْا الرُّوحَ رُوحًا لِأَن الرُّوحَ موجود به وقال الزجاج لكل إنسان نَفْسَانِ
إحداهما نَفْسُ التمييز وهي التي تفارقه إِذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال
الله تعالى والأُخرى نفس الحياة وَإِذا زالت زال معها النَفْسُ والنائم يَتَنَفَّسُ
قال وهذا الفرق بين تَوَفِّي نَفْسِ النَّائم في النوم وتَوَفِّي نَفْسِ الحَيِّ قال ونفس
الحياة هي الرُّوحُ وحركة الإنسان ونُفُوسُهُ يكون به والنَفْسُ الدمُ وفي الحديث ما
لَيْسَ له نَفْسٌ سائلة فَإِنَّه لا يُنْجَسُ الماء إِذا مات فيه وروي عن النخعي أَنه قال
كُلُّ شَيْءٍ له نَفْسٌ سائلة فمات في الإِناء فَإِنَّه يُنْجَسُ أَراد كل شيء له دم سائل وفي
النهاية عنه كل شيء ليست له نَفْسٌ سائلة فَإِنَّه لا يُنْجَسُ الماء إِذا سقط فيه أَي دم
سائل والنَفْسُ الجَسَدُ قال أَوْس بن حجر يَحْرُسُ عمرو بن هند على بني حنيفة وهم
قَدْلَةُ أَبِيهِ المنذر بن ماء السماء يوم عَيْنِ أَبَاغٍ ويزعم أَن عمرو ابن شمر .
(* قوله « عمرو بن شمر » كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه يقتضي العكس)
الحنفي قتله زُبَيْدٌ أَلَمْ تَقُولْ أَن بني سُدَيْمٍ أَدْخَلُوا أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ
المُنْذِرِ فَلَبِئْسَ ما كَسَبَ ابْنُ عمرو رَهْطَهُ شَمْرُ وكان بِمَسْمَعٍ وبِمَنْطَرٍ
والتامورُ الدمُ أَي حملوا دمه إِلَى أَبْيَاتِهِمْ ويروى بدل رهطه قومه ونفسه اللحياني
العرب تقول رَأَيْتَ نَفْسًا واحدةً فتؤنث وكذلك رَأَيْتَ نَفْسَيْنِ فَإِذا قالوا رَأَيْتَ ثلاثة

أَنفُسُ وَأَرْبَعَةُ أَرْفُسُ ذَكَرُوا وكذلك جميع العدد قال وقد يجوز التذكير في الواحد والاثنيين والتأنيث في الجمع قال حكى جميع ذلك عن الكسائي وقال سيبويه وقالوا ثلاثة أَرْفُسُ يُذَكَّرُونه لِأَنَّ الذَّفْسَ عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان لا ترى أنهم يقولون نَفْسٌ واحد فلا يدخلون الهاء ؟ قال وزعم يونس عن رؤية أَنه قال ثلاث أَرْفُسُ على تأنيث الذَّفْسِ كما تقول ثلاث أَعْيُنٍ للعين من الناس وكما قالوا ثلاث أَشْخَصٍ في النساء وقال الحطيئة ثلاثة أَرْفُسٍ وثلاث ذَوْدٍ لقد جار الزَّمانُ على عيالي وقوله تعالى الذي خلقكم من نَفْسٍ واحدة يعني آدم عليه السلام وزوجها يعني حواء ويقال ما رأيت ثمَّ نَفْسًا أَي ما رأيت أحداً وقوله في الحديث بُعِثْتُ في نَفْسِ الساعة أَي بُعِثْتُ وقد حان قيامُها وقَرُبَ إِلَّا أَن اللَّيْلَ أَخْرَها قليلاً فبعثني في ذلك الذَّفْسِ وأطلق الذَّفْسَ على القرب وقيل معناه أَنه جعل للساعة نَفْسًا كَذَفْسِ الإنسان أراد إني بعثت في وقت قريب منها أَحْسُ فيه بذَفْسِها كما يحس بذَفْسِ الإنسان إذا قرب منه يعني بعثت في وقتٍ بَانَتْ أَشْرَاطُها فيه وظهرت علاماتها ويروى في نَسَمِ الساعة وسياً تي ذكره والمتذَفِّسُ ذو الذَّفْسِ ونَفْسُ الشيء ذاته ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بذَفْسِ الجبل ونَفْسُ الجبل مُقَابِلِي ونَفْسُ الشيء عَيْنُه يؤكد به يقال رأيت فلاناً نَفْسُه وجائني بذَفْسِه ورجل ذو نَفْسٍ أَي خُلُقٍ وَجَلَدٍ وثوب ذو نَفْسٍ أَي أَكْلٍ وَقَوَّةٍ والذَّفْسُ العَيْنُ والذَّافِسُ العائن والمذْفُوسُ المَعْيُون والذَّفُوسُ العَيْنُونَ الحَسُودُ المتعين لأموال الناس ليُصِيبَها وما أَرْفَسَه أَي ما أَشَدَّ عينه هذه عن اللحياني ويقال أَصابت فلاناً نَفْسٌ ونَفْسَتُكَ بذَفْسٍ إِذَا أَصَابَتْه بعين وفي الحديث نهى عن الرُّقْيَةِ إِلَّا في الذَّمِّمَةِ والحُمَةِ والذَّفْسُ الذَّفْسُ العين هو حديث مرفوع إِلَى النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عن أَنَسٍ ومنه الحديث أَنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خَمْرَاء فقال إِنَّه كان فيها أَرْفُسٌ سَبْعَةٌ يريد عيونهم ومنه حديث ابن عباس الكلابُ من الجنِّ فَإِنْ غَشِيَتْكُمْ عند طعامكم فَأَلْقُوا لَهُنَّ فَإِنْ لَهُنَّ أَرْفُسًا أَي أَعْيِنًا ويقالُ نَفَسَ عليك فلانٌ يَذْفُسُ نَفْسًا ونَفَاسَةً أَي حَسَدَكَ ابن الأعرابي الذَّفْسُ العَظَمَةُ والكِبَرُ والذَّفْسُ العِزَّةُ والذَّفْسُ الهِمَّةُ والذَّفْسُ عين الشيء وكُنْهُهُ وَجَوْهَرُهُ والذَّفْسُ الأَنَفَةُ والذَّفْسُ العين التي تصيب المَعِين والذَّفْسُ الفَرَجُ من الكرب وفي الحديث لا تسبُّوا الريح فَإِنَّها من نَفَسِ الرحمن يريد أَنه بها يُفَرِّجُ الكربَ وَيُنْشِئُ السحابَ وَيَنْشُرُ الغيثَ وَيُذْهِبُ الجَدْبَ وقيل معناه أَي مما يوسع بها على الناس وفي الحديث أَنه صلى اللّٰه عليه وسلم قال أَجِدْ نَفَسَ رَبِّكُمْ من قِبَلِ اليمن وفي رواية أَجِدْ نَفَسَ الرحمن يقال إِنَّه عنى بذلك الأَنصار لِأَنَّ اللَّيْلَةَ D نَفَسَ الكربَ عن المؤمنين بهم وهم يَمَانُونَ لِأَنَّهُمْ من الأَزْدِ وَنَمَرَهُمْ بهم وَأَيَّدَهُمْ

برجالهم وهو مستعار من نَفَسِ الهواء الذي يَرُدُّه التَّنَفُّسُ إِلَى الجوف فيبرد من حرارته وَيُعَدُّ لَهَا أَوْ من نَفَسِ الريح الذي يَتَنَسَّسُ بِهِ فَيَسْتَرْوِحُ إِلَيْهِ أَوْ من نَفَسِ الروضة وهو طيب روائحها فينفرج به عنه وقيل النَفَسُ في هذين الحدين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نَفَسٍ يُنَفِّسُ تَنَفُّيساً وَنَفَساً كما يقال فَرَّجَ يُفَرِّجُ تَفْرِجاً وَفَرَجاً كَأَنَّهُ قَالَ أَجِدُ تَنَفُّيسَ رَبِّكُمْ من قِبَلِ اليَمَنِ وَإِنْ الريح من تَنَفُّيسِ الرحمن بها عن المكروبين والتَفْرِجُ مصدر حقيقي والفَرَجُ اسم يوضع موضع المصدر وكذلك قوله الريح من نَفَسِ الرحمن أَي من تنفيس اللّٰه بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين قال العتبي هجمت على واد خصب وأهله مُصَفَّرَةٌ أَلَوَانُهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح والنَّفَسُ خروج الريح من الأنف والفم والجمع أَنْفَاسٌ وكل تَرَوُّحٌ بين شربتين نَفَسٌ والتَنَفُّسُ استمداد النَفَسِ وقد تَنَفَّسَ الرجلُ وَتَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ وكلُّ ذِي رِئَةٍ مُتَتَنَفَّسٌ ودواب الماء لا رِئَاتَ لَهَا والنَّفَسُ أيضاً الجُرْعَةُ يقال أَكْرَعَ في الإِنَاءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ أَي جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ ولا تزد عليه والجمع أَنْفَاسٌ مثل سبب وأسباب قال جرير تَعَلَّلْتُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بِذِيهَا بَأَنفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ وفي الحديث نهى عن التَّنَفُّسِ في الإِنَاءِ وفي حديث آخر أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلَاثاً يعني في الشرب قال الأزهري قال بعضهم الحديثان صحيحان والتَنَفُّسُ له معنيان أَحَدُهُمَا أَن يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ من غير أَن يُبَيِّنَهُ عن فيه وهو مكروه والنَّفَسُ الآخر أَن يَشْرَبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ مِنَ الإِنَاءِ ثَلَاثَةً أَنْفَاسٍ يُبَيِّنُ فَاهُ عَنِ الإِنَاءِ فِي كُلِّ نَفَسٍ وَيُقَالُ شَرَابٌ غَيْرُ ذِي نَفَسٍ إِذَا كَانَ كَرِيهَ الطَّعْمِ آجِناً إِذَا ذَاقَهُ ذَائِقٌ لَمْ يَتَنَفَّسْ فِيهِ وَإِنَّمَا هِيَ الشَّرْبَةُ الْأُولَى قَدَرُ مَا يُمْسِكُ رَمَقَهُ ثُمَّ لَا يَعُودُ لَهُ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ وَشَرِبَتْهُ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفَسٍ فِي مَرَّةٍ مِنْ نَجُومِ الْقَيْظِ وَهَاجِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ شَرَابُ ذُو نَفَسٍ أَي فِيهِ سَعَةٌ وَرِيٌّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ قَوْلُهُ النَّفَسُ الْجُرْعَةُ وَأَكْرَعَ في الإِنَاءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ أَي جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ وَلَا تزد عليه فيه نظر وذلك أَنَّ النَّفَسَ الْوَاحِدَ يَجْرِعُ الْإِنْسَانُ فِيهِ عِدَّةَ جُرْعَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ عَلَى مِقْدَارِ طَوْلِ نَفَسِ الشَّارِبِ وَقَصْرِهِ حَتَّى إِذَا نَرَى الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ الْإِنَاءَ الْكَبِيرَ فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ عِلَّةٌ عِدَّةُ جُرْعَ وَيُقَالُ فَلَانُ شَرِبَ الْإِنَاءَ كُلَّهُ عَلَى نَفَسٍ وَاحِدٍ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ وَيُقَالُ اللَّهُمَّ نَفِّسْ عَنِّي أَي فَرِّجْ عَنِّي وَوَسِّعْ عَلَيَّ وَنَفَّسْتُ عَنْهُ تَنَفُّيساً أَي رَفَّهْتُ يُقَالُ نَفَّسَ اللّٰهُ عَنْهُ كُرْبَةً أَي فَرَّجَهَا وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَّسَ اللّٰهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ مَعْنَاهُ مِنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا فَجَ اللّٰهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ أَنْتَ فِي نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكَ أَي سَعَةٍ وَاعْمَلْ وَأَنْتَ

فِي نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكِ أَيْ فُسْحَةٍ وَسَعَةٍ قَبْلَ الْهَرَمِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْحَوَادِثِ وَالْآفَاتِ وَالنَّفَسِ
 مِثْلَ النَّسِيمِ وَالْجَمْعِ أَرْفَاسٌ وَدَارُكُ أَرْفَاسٌ مِنْ دَارِي أَيْ أَوْسَعِ وَهَذَا الثُّوبُ أَرْفَاسٌ
 مِنْ هَذَا أَيْ أَعْرَضَ وَأَطْوَلَ وَأَمِثَلَ وَهَذَا الْمَكَانُ أَرْفَاسٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَبْعَدَ وَأَوْسَعِ وَفِي
 الْحَدِيثِ ثُمَّ يَمْشِي أَرْفَاسَ مِنْهُ أَيْ أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا وَيُقَالُ هَذَا الْمَنْزِلُ أَرْفَاسٌ
 الْمَنْزِلَيْنِ أَيْ أَبْعَدَهُمَا وَهَذَا الثُّوبُ أَرْفَاسٌ الثُّوبَيْنِ أَيْ أَطْوَلَهُمَا أَوْ أَعْرَضَهُمَا أَوْ
 أَمِثَلَهُمَا وَنَفَسٌ اللَّسَّةُ عَنْكَ أَيْ فَرَّجَ وَوَسَّعَ وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ نَفَسٍ عَنْ غَرِيمِهِ أَيْ أَخْذَرِ
 مَطَالِبَتِهِ وَفِي حَدِيثِ عِمَارٍ لَقَدْ أَبْغَضْتُ وَأَوْجَزْتُ فَلَوْ كُنْتُ تَنْدَفَّسْتُ أَيْ أَطَلْتُ
 وَأَصَلْتُ أَنْ الْمَتَكْلَمَ إِذَا تَنْدَفَّسَ اسْتَأْنَفَ الْقَوْلَ وَسَهَلَتْ عَلَيْهِ الْإِطَالَةُ وَتَنْدَفَّسْتُ
 دَجَلَةً إِذَا زَادَ مَأْوَاهَا وَقَالَ اللَّحْيَانِي إِنَّ فِي الْمَاءِ نَفَسًا لِي وَلَكَ أَيْ مُتَسَعًا
 وَفَضْلًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ رِيًّا وَأَنْشَدَ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفَسٍ فِي
 كَوْنِهِ مِنْ نَجْمِ الْقَيْطِ وَضَّاحٍ أَيْ فِي وَقْتِ كَوْنِهِ وَزَدَنِي نَفَسًا فِي أَجْلِي أَيْ طَوْلَ
 الْأَجْلِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَيُقَالُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفَسٌ أَيْ مُتَسَعٌ وَيُقَالُ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ
 نَفْسَةٌ أَيْ مَهْلَةٌ وَتَنْدَفَّسَ الصُّبْحُ أَيْ تَبَدَّلَ وَامْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّنًا
 وَتَنْدَفَّسَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ امْتَدَّ وَطَالَ وَيُقَالُ لِلنَّهَارِ إِذَا زَادَ تَنْدَفَّسَ وَكَذَلِكَ الْمَوْجُ إِذَا
 نَضَحَ الْمَاءَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ تَنْدَفَّسَ النَّهَارُ انْتَصَفَ وَتَنْدَفَّسَ الْمَاءُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
 تَنْدَفَّسَ النَّهَارُ انْتَصَفَ وَتَنْدَفَّسَ أَيْضًا بَعُدَ وَتَنْدَفَّسَ الْعُمُرُ مِنْهُ إِذَا تَرَخَى
 وَتَبَاعَدَ وَإِذَا اتَّسَعَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَنْدَفَّسَ عَنْهَا
 جَنْبُهَا فَهِيَ كَالشَّيْءِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصُّبْحُ إِذَا تَنْدَفَّسَ قَالَ إِذَا
 ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّنًا فَهُوَ تَنْدَفَّسُ الصُّبْحُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا تَنْدَفَّسَ
 إِذَا طَلَعَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِذَا أَصَاءَ وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا تَنْدَفَّسَ إِذَا انْشَقَّ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ
 حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنْهُ وَيُقَالُ كَتَبْتُ كِتَابًا نَفَسًا أَيْ طَوِيلًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ عَيْدِيِّ جُودًا
 عِبْرَةً أَرْفَاسًا أَيْ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَنَفَسٌ السَّاعَةُ آخِرُ الزَّمَانِ عَنْ كِرَاعٍ وَشَيْءٍ نَفْسٌ
 أَيْ يُتَنَافَسُ فِيهِ وَيُرْغَبُ وَنَفَسُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ نَفَاسَةٌ فَهُوَ نَفْسٌ وَنَافِسٌ رَفُوعٌ
 وَصَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ نَافِسٌ وَنَفْسٌ وَالْجَمْعُ نَفَاسٌ وَأَرْفَاسُ الشَّيْءِ صَارَ
 نَفِيسًا وَهَذَا أَرْفَاسُ مَالِي أَيْ أَحَبُّهُ وَأَكْرَمُهُ عِنْدِي وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ النَّفْسُ
 وَالْمُنْدَفَسُ الْمَالُ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ثُمَّ عَمَّ فَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ خَطَرٌ وَقَدْرٌ فَهُوَ
 نَفْسٌ وَمُنْدَفَسٌ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ لَا تَجْزَعِي إِنَّ مُنْدَفَسًا أَهْلًا كَتَمَهُ فَإِذَا
 هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي وَقَدْ أَرْفَاسَ الْمَالُ إِزْفَاسًا وَنَفْسٌ نَفُوسًا وَنَفَاسَةٌ
 وَيُقَالُ إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتِ لَمَنْدَفُوسٍ فِيهِ أَيْ مَرْغُوبٍ فِيهِ وَأَنْفَسَنِي فِيهِ وَنَفَسَنِي
 رَغْبَنِي فِيهِ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَمْجَحَ غَادِيًا

ونَفَسَني فيهِ الحِمَامُ المُعَجَّلُ أَي رَغَّبَني فيهِ وأَمَر مَذْفُوس فيهِ مرغوب
ونَفَسَتُ عليه الشَّيْءَ أَزْفَسُهُ نَفَاسَةً إِذَا ضَنَدَتْ بِهِ ولم تحب أَن يصل إِلَيْهِ
ونَفَسَ عليه بالشَّيْءِ نَفَسًا بتحريك الفاء ونَفَاسَةً ونَفَاسِيَّةً الأَخيرة نادرة ضَنَّ
ومال نَفَسَيس مَضْمُون به ونَفَسَ عليه بالشَّيْءِ بالكسر ضَنَّ به ولم يره يَسْتَأْهله وكذلك
نَفَسَ عليه ونافَسَه فيهِ وأَمَّا قول الشاعر وإِنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكُ مَنْ أَطَاعَهَا
تُنافِسُ دُنْيَا قَدِ أَحْمَمَ انْمَصْرَامُهَا فَإِذَا مَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ تُنافِسُ فِي دُنْيَا
وإِذَا مَا أَنْ يَرِيدَ تُنافِسُ أَهْلَ دُنْيَا ونَفَسَتَ عَلَيَّ بخيرٍ قليل أَي حسدت
وتَنافَسْنَا ذلك الْأَمْرَ وتَنافَسْنَا فيهِ تحاسدنا وتسايقنا وفي التنزيل العزيز وفي ذلك
فَلَا يَتَنافَسُ الْمُتَنَافِسُونَ أَي وفي ذلك فَلَا يَتَرَاغَبُ المتَرَاغِبُونَ وفي حديث المغيرة
سَقِيم النَّفَاسِ أَي أَسْقَمَتُهُ الْمُتَنَافَسَةُ والمغالبة على الشَّيْءِ وفي حديث إسماعيل
عليه السلام أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَزْفَسَهُمْ أَي أَعْجَبَهُمْ وصار عندهم نَفَسِيًّا
ونافَسَتُ في الشَّيْءِ مُنافَسَةً ونَفَاسًا إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ على وجه المباراة في الكرم
وتَنافَسُوا فِيهِ أَي رَغَبُوا وفي الحديث أَخَشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ على
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا هو من الْمُتَنَافَسَةِ الرِّغْبَةُ في الشَّيْءِ
والانفرادية وهو من الشَّيْءِ النَّفَسِ الجيد في نوعه ونَفَسَتُ بالشَّيْءِ بالكسر أَي بخلت
وفي حديث علي كرم اللّٰه وجهه لَقَدْ نَلَّاتَ صِهْرَ رَسُولِ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا
نَفَسْنَاهُ عَلَيْكَ وَحَدِيثُ السَّقِيفَةِ لَمْ نَذْفَسْ عَلَيْكَ أَي لَمْ نَبْخُلْ وَالنَّفَاسُ ولادة المرأة
إِذَا وَضَعَتْ فَهِيَ نُفَسَاءٌ وَالنَّفَسُ الدَّمُ وَنُفِسَتِ المرأةُ ونَفَسَتَ بالكسر نَفَسًا
ونَفَاسَةً ونَفَاسًا وَهِيَ نُفَسَاءٌ وَنَفَسَاءٌ وَنَفَسَاءٌ وَلَدَتْ وَقَالَ ثَعْلَبُ النَّفَسَاءُ
الوالدة والحامل والحائض والجمع من كل ذلك نُفَسَاوَاتُ وَنَفَاسُ وَنُفَاسُ وَنُفَسَّسُ عَنْ
الليثاني وَنُفُسٌ وَنُفَّاسُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَاءٌ يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ غَيْرِ
نُفَسَاءَ وَعُشْرَاءَ وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نُفَسَاوَاتٍ وَعُشْرَاوَاتٍ وَأَمْرَاتَانِ نُفَسَاوَانِ أَبَدَلُوا
مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وَآوَاءَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نُفِسَتَ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ أَي وَضَعَتْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَلَمَّا تَعَلَّاتِ مِنْ نَفَاسِهَا أَي خَرَجَتْ مِنْ أَيَّامِ وَلادَتِهَا وَحَكَى
ثَعْلَبُ نُفِسَتَ وَلَدًا عَلَى فَعْلِ الْمَفْعُولِ وَوَرِثَ فَلَانَ هَذَا الْمَالَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ
يُذْفَسَ أَي يُولَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُهُمْ وَرِثَ فَلَانَ هَذَا الْمَالَ قَبْلَ أَنْ يُذْفَسَ فَلَانَ أَي قَبْلَ أَنْ
يُولَدَ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ مُحَارِبَةً قَوْمَهُ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَإِنَّا وَإِخْوَانُنَا عَامِرًا
عَلَى مِثْلِ مَا بَيَّضْنَا نَأْوَ تَمِيرُ لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِدِيفَاسٍ
بِكِرِّ أَي بُولَدَ وَقَوْلُهُ لَنَا صَرْخَةٌ أَي اهْتِجَاجَةٌ يَتْبَعُهَا سَكُونٌ كَمَا يَكُونُ لِلنَّفَسَاءِ إِذَا
طَرَّقَتْ بُولَدَهَا وَالتَّطَرِّيقُ أَنَّ يَعْسَرَ خُرُوجَ الْوَلَدِ فَتَمْرُخُ لَذَلِكَ ثُمَّ تَسْكُنُ حَرَكَةً

المولود فتسكن هي أيضاً وخص تطريق البكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب وقوله على مثل ما بيننا نأتمر أي نمثل ما تأمرنا به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة وقول امرئ القيس ويعدو على المرء ما يأتتمر أي قد يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعية للهلاك والمذفوس المولود وفي الحديث ما من ذفس مذفوسة إلا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار وفي رواية إلا كُتِبَ رزقها وأجلها مذفوسة أي مولودة قال يقال ذفست وذفست ذفست فأم ما الحيض فلا يقال فيه إلا ذفست بالفتح وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أجبر بني عام على مذفوس أي ألزمهم إرضاءه وتربيته وفي حديث أبي هريرة أنه صلى على مذفوس أي طغل حين ولد والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنباً وفي حديث ابن المسيب لا يرث المذفوس حتى يستهل صرخاً أي حتى يسمع له صوت وقالت أم سلمة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفراش فحضت فخرجت وشددت علي ثيابي ثم رجعت فقال أنذفست ؟ أراد أحضت ؟ يقال ذفست المرأة تذفس بالفتح إذا حاض ويقال لفلان مذفس وذفيس أي مال كثير يقال ما سرني بهذا الأمر مذفس وذفيس وفي حديث عمر رضي الله عنه كنا عنده فتذفس رجل أي خرج من تحته ريح شديدة خروج الريح من الدبر بخروج الذفس من الفم وتذفسست القوس تصدعت وذفسسها هو صدعها عن كراع وإنما يتذفسس منها العيدان التي لم تفلق وهو خير القسسي وأما الفلقة فلا تذفسس ابن شميل يقال ذفسس فلان قوسه إذا حط وترها وتذفسس القدح والقوس كذلك قال ابن سيده وأرى اللحياني قال إن الذفس الشق في القوس والقدح وما أشبهها قال ولست منه على ثقة والذفسس من الدباغ قدر دبة أو دبعتين مما يدبغ به الأديم من القرط وغيره يقال هب لي ذفساً من دباغ قال الشاعر أتجعل الذفس التي تُدير في جلد شاة ثم لا تسير ؟ قال الأصمعي بعثت امرأة من العرب بندية لها إلى جارتها فقالت تقول لك أومي أعطيني ذفساً أو ذفسسين أم معس بها مذيئتي فإنني أفيدة أي مستعجلة لا أفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة أرادت قدر دبة أو دبعتين من القراط الذي يدبغ به المذيئة المدبغة وهي الجلود التي تجعل في الدباغ وقيل الذفس من الدباغ ملاء الكف والجمع أنذفس أنشد ثعلب وذبي أنذفس شتت ثلاث رمت به على الماء إحدي اليعملات العرامس يعني الوطب من اللبن الذي دُبغ بهذا القدر من الدباغ والذفس الخامس من قِداح الميسر قال اللحياني وفيه خمسة فروض وله غنم خمسة أنصباء إن فاز وعليه غرم خمسة أنصباء إن لم يفز ويقال هو الرابع

